

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: الکافی (اصول و حجة) ناقص الآخر

مؤلف متن: ثقة الاسلام کلینی — محشی:

شارح: — مترجم:

تاریخ تحریر: ۱۱ ق — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۲۴

نام کاتب:

موضوع: اخبار — زبان: عربی — عدد اوراق: ۱۵۱

طول: ۲۵ — عرض: ۱۷ — شماره عمومی: ۳۱۳۵۹

~~وقفی~~ / خریداری: کتابخانه مدرسه مرحوم عاملی — تاریخ وقف: بهمن ۸۲

ملاحظات:

ن

ودلّهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج ودواع اسّس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها لكيلا يضلّوا
من بعده وكان بهم صلى الله عليه وآله رؤفا رحيما فلما انقضت مدته واستكملت ايامه توفاه الله وقبضه
اليه وهو عند الله مرضيّ عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله وخلّف في امته كتاب الله
ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كلّ واحد منهما
لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعته وطاعة الامام
وولايته وواجب حقه الذي اراد من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة
بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه و
وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا
بينه وبين خلقه والباب المؤدي الى معرفة حقه واطلعهم على المكنون من سرّ غيبه كلما مضى منهم
امام نصب لخلقه من عقبه اماما بيّنا وهاديا نيّرا واماما قيّما يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله
ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد جعلهم الله حياة للانام
ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام وجعل نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم
فيما علم والرد اليهم فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول بما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد
تبارك وتعالى من استنقاذ من شاء من خلقه من ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى الله على محمد وآله الاخيار الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **اما بعد** فقد فهمت يا اخي ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على
الجهالة وتوازرهم وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم واهله حتى كاد العلم معهم ان يأرز كله وتنقطع
مواده لما قد رضوا ان يستندوا الى الجهل ويضيعوا العلم واهله وسألت هل يسع الناس المقام على الجهالة
والتدين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرّين بجميع اموره على جهة الاستحسان والنشوء عليه
والتقليد للآباء والاسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم في دقيق الاشياء وجليلها **فاعلم** يا اخي رحمك الله
ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم في الفطن والعقول المركبة فيهم محتملة للامر
والنهي وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم اهل الصحة والسلامة وصنفا منهم اهل الضرر
والزمانة فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي بعد ما اكمل لهم آلة التكليف ووضع التكليف
عن اهل الضرر والزمانة اذ قد خلقهم غير محتملة للادب والتعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم
اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل السلامة والصحة لجاز

وجعل بقاء اهل الصحة والسلامة صح

وفي رفع الكتب والرسل والآداب ؟

وضع التكليف عنهم وفي جواز ذلك بطلان الكتب والرسل والآداب فساد التدبير والرجوع الى قول اهل الدهر فوجب في عدل الله وحكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر والنهي بالامر لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه وليوحدوه ويقروا له بالربوبية وليعلموا انه خالقهم ورازقهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه نيرة واضحة واعلامه لايحة تدعوهم الى توحيد الله عز وجل وتشهد على انفسها لصانعها بالربوبية والالهية لما فيها من آثار صنعه وعجايب تدبيره فندبهم الى معرفته لئلا يبيح لهم ان يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل به والانكار لدينه فقال الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين بالامر والنهي مامورين بقول الحق غير مرخص لهم في المقام على الجهل امرهم بالسؤال والتفقه في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلو كان يسع اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل لما امرهم بالسؤال ولم يكن يحتاج الى بعثة الرسل بالكتب والآداب وكانوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهايم ومنزلة اهل الضرر والزمانة ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة عين فلما لم يجز بقاؤهم الا بالادب والتعليم وجب انه لا بد لكل صحيح الخلقة كامل الآلة من مؤدب ودليل ومشير وآمر وناه وادب وتعليم وسؤال ومسئلة فاحق ما اقتبسه العاقل والتمسه المتدبر الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة ما استعبد الله به خلقه من توحيده وشرايعه واحكامه وامره ونهيه وزواجره وآدابه اذ كانت الحجة ثابتة والتكليف لازما والعمر يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه ان يؤدوا جميع فرايضه بعلم ويقين وبصيرة ليكون المؤدي لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم جزائه لان الذي يؤدي بغير علم وبصيرة لا يدري ما يؤدي ولا يدري الى من يؤدي واذا كان جاهلا لم يكن على ثقة مما ادى ولا مصدقا لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما صدق به من غير شك ولا شبهة لان الشاك لا يكون له من الرهبة والرغبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون من العالم المستيقن وقد قال الله جل وعز الا من شهد بالحق وهم يعلمون فصارت الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة ولولا العلم بالشهادة لم تكن الشهادة مقبولة والامر في الشاك المؤدي بغير علم وبصيرة الى الله عز وجل ذكره ان شاء تطول عليه فقبل عمله وان شاء رد عليه لان الشرط عليه من الله ان يؤدي المفروض بعلم وبصيرة ويقين كيلا يكونوا ممن وصفه الله فقال تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به

وان اصابته

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين لانه كان داخلا فيه بغير علم ولا يقين فلذلك صار خروجه بغير علم ولا يقين وقد قال العالم عليه السلام من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه وقال عليه السلام من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال وقال عليه السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن ولهذه العلة انبثقت على اهل دهرنا بثوق هذه الاديان الفاسدة والمذاهب المستشنعة التي قد استوفت شرايط الكفر والشرك كلها وذلك بتوفيق الله عز وجل وخذلانه فمن اراد الله توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا مستقرا سبب له الاسباب التي تؤديه الى ان ياخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة فذاك اثبت في دينه من الجبال الرواسي ومن اراد الله خذلانه وان يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه سبب له اسباب الاستحسان والتقليد والتاويل من غير علم وبصيرة فذاك في المشية ان شاء الله تبارك وتعالى اتم ايمانه وان شاء سلبه اياه ولا يؤمن عليه ان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا لانه كلما رأى كبيرا من الكبراء مال معه وكلما رأى شيئا استحسن ظاهره قبله وقد قال العالم عليه السلام ان الله عز وجل خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرى قوله فمستقر ومستودع وذكرت ان امورا قد اشكلت عليك لا تعرف حقايقها لاختلاف الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد وياخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القايمة التي عليها العمل وبها يؤدي فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله سبحانه بمعونته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم فاعلم يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه الا على ما اطلقه العالم عليه السلام بقوله اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله عليه السلام دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلام خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف

فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بداه ابو عبدالله عليه السلام فقال الا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلني مما
صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبدالله عليه السلام من اين دخل على الناس الزنا
قلت لا ادري جعلت فداك قال من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال
ولنا صفو المال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن رفاعة عن ابان بن تغلب
عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يموت لا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الاية يسئلونك عن الانفال علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها قال
الخمس وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان اشد ما فيه الناس يوم القيمة
ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي فقد طيبنا لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكوا ولادتهم محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن عليه السلام قال عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت
والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس محمد بن الحسين وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه يا سيدي رجل دفع اليه مال يحج به هل عليه في ذلك المال حين يصير اليه
الخمس او على ما فضل في يده بعد الحج فكتب عليه السلام ليس عليه الخمس سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد ربه
قال سرح الرضا عليه السلام بصلة الى ابي فكتب اليه ابي هل علي فيما سرحت الي خمس فكتب اليه لا خمس عليك فيما سرح
به صاحب الخمس سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اقرأني علي بن مهزيار كتاب
ابيك عليه السلام فيما اوجبه على اصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤنة وانه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤنته
نصف السدس ~~بعد المؤنة وانه ليس [illegible] لم تقم ضيعته بمؤنته نصف السدس~~ ولا غير ذلك فاختلف من
قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة وخراجها لا مؤنة الرجل وعياله فكتب
عليه السلام بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان سهل عن احمد بن المثنى قال حدثني محمد بن زيد الطبري
قال كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه يسأله الاذن في الخمس فكتب
عليه السلام اليه بسم الله الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم لا يحل مال
الا من وجه احله الله ان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من اعراضنا ممن نخاف
سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعانا ما قدرتم عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم

وما